فبراير ٢٠٢١
الدورة الـ١٨ العدد ٢

STANDING COMMISSION
OF THE RED CROSS AND RED CRESCENT

Power of Humanity

النشرة الإخبارية

رسالة من الرئيسة

بعد مرور أكثر من عام على انعقاد الاجتماعات الدستورية في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩، وانتخاب أعضاء اللجنة الدائمة، أود أن أحيطكم علما بما أنجزناه على الرغم من الصعوبات المرتبطة بجائحة كوفيد-١٩.

شهد عام ٢٠٢٠ تحديات كثيرة، على المستويين المهني والشخصي. وإننا، بوصفنا الحركة، قد اضطررنا إلى مواجهة تحديات صحية واجتماعية ولوجستية جسيمة.

ولقد عمل المتطوعون والمعاونون في الصليب الأحمر والهلال الأحمر من دون كلل لتقديم العون إلى الأشخاص الأكثر ضعفا وتلبية احتياجاتهم. وقد بذل كثيرون منهم حياتهم أثناء أدائهم رسالتهم في حين كانوا يواجهون في الوقت نفسه أزمات أخرى.

وإن عدم قدرتنا على الاجتماع والتحدث شخصيا أجبرتنا على البحث عن حلول للعمل معا والمضي قدما في عملنا، ولقد نجحنا في تحقيق ذلك بعقد اجتماعات افتراضية.

وبسبب الجائحة المهيمنة حاليا، لا يمكن تأكيد تاريخ وكيفية انعقاد كلّ من مجلس المندوبين المقبل والجمعية العامة للاتحاد الدولي، المزمع اجراؤهما في الجمهورية الدومينيكية في كانون الأول / ديسمبر ٢٠٢١. وإن اللجنة الدائمة والاتحاد الدولي ينظران في مختلف الاحتمالات وسيتخذان قرارا مشتركا يتمّ إبلاغ الحركة به في أقرب وقت ممكن.

وفيما يخصّ تنظيم الاجتماعات الدستورية، فلا يمكن اجراؤها «وكأن شيئا لم يحدث». فبالإضافة إلى الجائحة، ينبغي أن نأخذ بالحسبان التزام الصليب الأحمر والهلال الأحمر في مجال المناخ، وتحديد كيف يمكننا أن نساهم في تقليص أثر الكاربون. إلا أنني لا أعتقد أنه من الممكن اجراء كل الاجتماعات على الانترنت: فإن اللقاءات الشخصية توفر البيئة المؤاتية لتفاعلات ذات جودة، فلا بد من إيجاد توازن جديد في اجتماعاتنا المقبلة.

ولقد وافقت اللجنة الدائمة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠، على الإطار الاستراتيجي للتحضير للاجتماعات الدستورية حتى المؤتمر الدولي الـ ٣٤ المزمع عقده في ٢٠٢٣. وقد اعتمدت اللجنة كذلك، مذكرة مفاهيمية خاصة بمجلس المندوبين المقبل لتفعيل عملية اعداد جدول الأعمال. ويؤدي مجلس المندوبين دورا أساسيا في التمهيد إلى المؤتمر الدولي الـ ٣٤ ، لا سيما في وضع واستكشاف الأفكار التي ستطرح في ٢٠٢٣.

وتولي اللجنة الدائمة الكثير من الاعتبار إلى الجهود المبذولة في إطار مسائل عدة خلال السنة المنصرمة. وأود أن أشدد على الأهمية الكبرى التي تعطيها الحركة للنزاهة. فإن لأعمال البعض ولمصداقيتهم ولسمعتهم تداعيات على الجميع، وبإمكانهم تعزيز الثقة أو على العكس النيل منها، وذلك داخل الصليب الأحمر والهلال الأحمر وخارجهما.

(التكملة في الصفحة التالية)

في هذه النشرة الإخبارية:

رسالة من الرئيسة ١

عمل اللجنة الدائمة في ٢٠٢٠ ٢

مجلس المندوبين ٢٠٢١
- حركة تحقق مقاصدها ٣
- الجائزتان - ما الجديد فيما يخصّ ميدالية هنري دونان؟ ٤

الوفاء بالوعود - ترجمة القرارات إلى أفعال
- الصحة النفسية والعواقب النفسية والاجتماعية المترتبة على حالات الطوارئ ـ دعوة إلى العمل العالمي ٥
- إعادة الروابط العائلية وحماية البيانات ٦

جزء خاص بأعضاء اللجنة الدائمة
- مقابلة مع فاين توايتوبو ـ أرنولد ٧

رأي
- مستقبل الشباب في خطر ٨

اللجنة الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر
19 Avenue de la Paix CH - 1202
Geneva, Switzerland
البريد الإلكتروني : contact@standcom.ch
http://www.standcom.ch

(التكملة من الصفحة السابقة)

وكذلك، نأمل أن تسمح مساهمتنا في الأعمال المشتركة للجمعيات الوطنية وللجنة الدولية للصليب الأحمر وللاتحاد الدولي حول اتفاق إشبيلية وتدابيره التكميلية في تحسين التأثير الإنساني الجماعي للحركة. ولقد بدت جليا الحاجة إلى الاستثمار في قدرات الجمعيات الوطنية في الاستجابة إلى جائحة الكوفيد ـ ١٩.

وإن اللجنة الدائمة عازمة على الحرص، وضمن الولاية المنوطة بها، على أن تبذل الجهود لتعزيز القرارات التي تمّت الموافقة عليها وتنفيذها تنفيذا ملائما، وهذا ما ستدأب على عمله طوال هذه السنة.

وأخيرا، أتمنى أن تكونوا أنتم وكل أحبائكم بصحة جيدة وبأمان. ولا تترددوا في التواصل مع اللجنة الدائمة بشأن أية مسألة تجدون أنه من المهم النظر فيها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

Mercedes Babé.

>> عمل اللجنة الدائمة في ٢٠٢٠

إن اللجنة الدائمة قد شاركت في عام ٢٠٢٠، من بين أمور أخرى، بالأحداث التالية:

- ثلاثة اجتماعات رسمية للجنة الدائمة في آذار/ مارس وحزيران /يونيو وكانون الأول/ ديسمبر. ويمكنكم الاطلاع على القرارات بالنقر هنا.
- ثلاث ورش عمل داخلية بشأن:
  - مراجعة النظام الداخلي للجنة الدائمة،
  - إستراتيجية الاجتماعات الدستورية للحركة والمفهوم لمجلس المندوبين لعام ٢٠٢١ و
  - إصلاح لائحة ميدالية هنري دونان وجائزة الصليب الأحمر والهلالالأحمر للسلام والإنسانية.
- اجتماعي مجلس إدارة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الافتتاح) واجتماع لفريقه العامل المعني بالاجتماعات الدستورية.
- اجتماع حوكمة مشترك بين اللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر يركز على "الأثر الجماعي للحركة بما في ذلك مراجعة اتفاق إشبيلية وتدابيره التكميلية ".
- الاجتماع الأول للفريق الاستشاري للحركة حول الموضوع المذكور أعلاه.
- المشاورات حول تنفيذ بيان الحركة عن النزاهة.
- اجتماع قادة الجمعيات الوطنية في منطقة المحيط الهادئ الذي تمّ التركيز فيه على متابعة الاجتماعات الدستورية لعام ٢٠١٩ وعلى التحضير لمجلس المندوبين المقبل.
- فعاليات ومشاورات أخرى على مستوى الحركة، على سبيل المثل المناخ: مؤتمر قمة الصليب الأحمر والهلال الأحمر للمناخ، والاجتماع السنوي للمستشارين القانونيين في الجمعيات الوطنية وشبكة غلو ريد.

الاجتماع الرابع (عبر الإنترنت) للجنة الدائمة، من ٨ إلى ٩ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٠

>> مجلس المندوبين ٢٠٢١

حركة تحقق مقاصدها

لقد خصصت اللجنة الدائمة جزءا كبيرا من عملها في ٢٠٢٠ إلى الاستعدادات لمجلس المندوبين المقبل. وفي عام ٢٠٢١، سيتمّ تكثيف هذا العمل مع المنظمين المشاركين من أجل التشاور مع جميع مكونات الحركة، واقتراح جدول الأعمال ونقاشات وقرارات تحاكي قدر الإمكان التحديات التي نواجهها اليوم والتوقعات الإنسانية.

ومن المزمع عقد كلّ من مجلس المندوبين القادم والدورة الثالثة والعشرين للجمعية العامة للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في الجمهورية الدومينيكية في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢١، على أن يتمّ تأكيد ذلك في وقت لاحق بسبب أزمة كوفيد-١٩ الحالية.

وقد وافقت اللجنة الدائمة حتى الآن على **المذكرة المفاهيمية لمجلس المندوبين المقبل** والتي تهدف إلى اعداد جدول أعمال حول **طموح الحركة المشترك والمتجدد لتحقق مقاصدها**. وإن الأفكار المطروحة للمواضيع والنتائج المتوقعة تتمحور بشكل أساسي حول مجالي تركيز رئيسيين: **ما الذي نقوم به: تلبية الاحتياجات ومعالجة مواطن الضعف عالميا ومحليا وطريقة عملنا: خضوع الحركة للمساءلة وضمان شفافيتها ووحدتها واستدامتها**. وإن عددا من المواضيع المقترحة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالنقاشات والقرارات المتخذة في مجالس المندوبين والمؤتمرات الدولية السابقة، مما يعكس **الاستمرارية** بين الدورات التي تفصل الاجتماعات. وسيشكل مجلس المندوبين محطة رئيسية تمهّد الطريق للمؤتمر الدولي الرابع والثلاثين، وفرصة لاستعراض الأفكار التي يمكن طرحها في عام ٢٠٢٣ والنظر فيها وتطويرها.

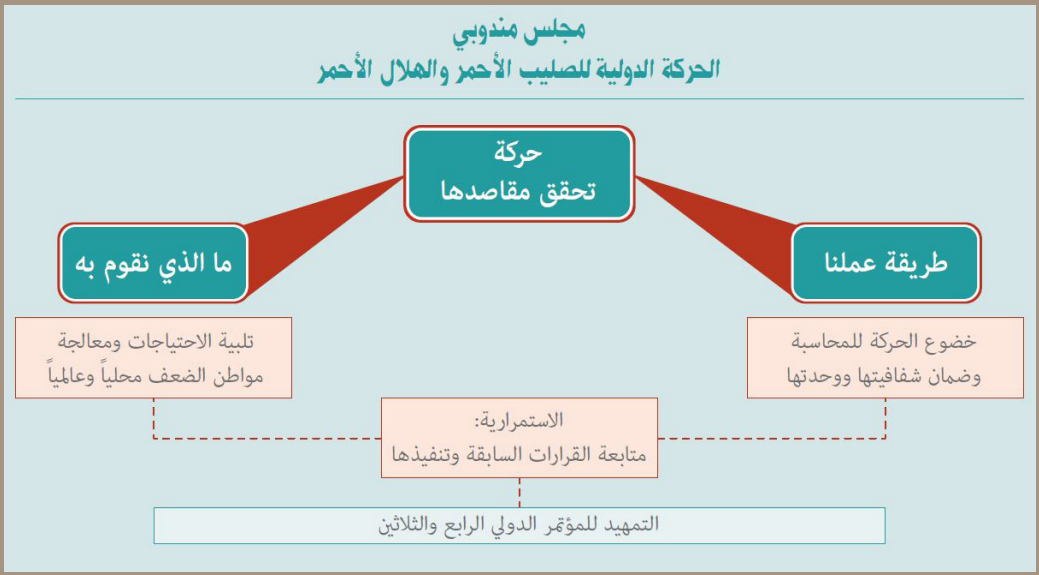

يرجى تقديم تعليقاتكم! لقد تمّ ارسال المذكرة المفاهيمية في ٢٨ كانون الثاني/ يناير إلى جميع مكونات الحركة للتشاور في خصوصها. وإن الجمعيات الوطنية مدعوة لتقديم ردودها قبل **٢٨ شباط/ فبراير ٢٠٢١**، بهدف مساعدة اللجنة الدائمة والمنظمين المشاركين على وضع جدول أعمال مؤقت لمجلس المندوبين يركز على المواضيع المعنية والتي تحتل الأولوية، مع التمييز بين المواضيع المفتوحة للنقاش وللنظر بها، وتلك التي تتطلب صدور قرارات بشأنها لتحديد مسار العمل للسنوات القادمة.

الجائزتان - ما الجديد فيما يخصّ ميدالية هنري دونان؟

ستمنح اللجنة الدائمة ميدالية هنري دونان في وقت لاحق خلال مجلس المندوبين المقرر عقده في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢١. وفي ٢٨ كانون الثاني / يناير ٢٠٢١، أطلقت رئيسة اللجنة دعوتها التقليدية للجمعيات الوطنية واللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر لتقديم ترشيحات لأعلى وسام تمنحه الحركة لعضو في الصليب الأحمر / الهلال الأحمر. وبالإضافة إلى الرسالة التي بعثت إلى جميع مكونات الحركة، تتوفر معلومات مفيدة حول **الدعوة لتقديم الترشيحات لميدالية هنري دونان ٢٠٢١** على موقع اللجنة الدائمة (الأحكام والإرشادات الخاصة واستمارة الترشيح).

وعملت اللجنة الدائمة من خلال دورها كمسؤول عن أبرز جائزتين للحركة، على إجراء إصلاحات خاصة بهما خلال العامين الماضيين. وجاءت النتيجة الأولى باعتماد اللجنة في ٩ كانون الأول /ديسمبر٢٠٢٠ "الإرشادات الخاصة لمنح ميدالية هنري دونان (HDM) وجائزة الصليب الأحمر والهلال الأحمر للسلام والإنسانية (PPH)" والتي ستسترشد بها عملية منح ميدالية هنري دونان المقبلة.

وفي حين تستمر اللجنة الدائمة في إعطاء الأولوية لضرورة أن تكون إنجازات المرشحين استثنائية من حيث طبيعتها، فهي ملتزمة أيضًا بتعزيز التنوع والشمول في صفوفهم. وستشجع اللجنة على وجه الخصوص التمثيل المتوازن للنوع الاجتماعي وللمناطق الجغرافية وللأعمار وللمناصب داخل الحركة. وفضلا عن ذلك، تود اللجنة تأكيد التزامها بالحفاظ على أعلى معايير النزاهة والأخلاق طوال عملية منح الجوائز وفي صفوف المرشحين، وذلك بما يتماشى مع قيم الحركة ومبادئها. وإن السلطات المرشحة مدعوة إلى تقديم ترشيحات ملهمة وعالية الجودة، مع المساهمة في الوقت نفسه في تعزيز التنوع والشمول والنزاهة.

وتتابع اللجنة الدائمة عملها وتنظر في إمكانية استكمال الإصلاحات بإضافة تغييرات على الأحكام الخاصة بمنح ميدالية هنري دونان وجائزة السلام والإنسانية بهدف أن يعتمدها مجلس المندوبين القادم.

ويمكن للراغبين في معرفة المزيد، التواصل مع
أمانة اللجنة الدائمة عبر البريد الالكتروني التالي
contact@standcom.ch

>> الوفاء بالوعود - ترجمة القرارات إلى أفعال

اعتمد مجلس المندوبين في عام ٢٠١٩، ٢١ قرارًا في حين اعتمد المؤتمر الدولي الثالث والثلاثون ثمانية قرارات. وقد استكملت هذه القرارات بالالتزامات الطوعية التي تقدم بها المشاركون والتي جاءت على شكل ١٥١ تعهد. وإن جميع القرارات والتعهدات ترقى إلى مستوى دعوات للأعضاء للعمل من أجل أن يحدثوا فرقا في خدمة الإنسانية. ويسلط هذا القسم الضوء على بعض التقدم المحرز.

الصحة النفسية والعواقب النفسية والاجتماعية المترتبة على حالات الطوارئ ـ دعوة إلى العمل العالمي

لقد أظهرت جائحة كوفيد ١٩ الحالية بوضوح كبير أهمية وملاءمة وواجب تنفيذ القرار ٢ الصادر عن المؤتمر الدولي الثالث والثلاثين بشأن تلبية احتياجات الأشخاص المتضررين من النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية وغيرها من حالات الطوارئ في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي. ويدعو هذا القرار الذي اعتمدته الدول والجمعيات الوطنية بالإجماع إلى تعزيز الجهود للاستجابة لاحتياجات الأشخاص في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.

وبما أن الجائحة تولد شعورا بالارتياب والجهد والقلق، فقد سلط النقاش العام الضوء على الاحتياجات في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي. وتُظهر المسائل الإنسانية المتعددة والمعقدة، أكثر من أي وقت مضى، أهمية استجابة شاملة ومتكاملة تلبي مختلف احتياجات الأشخاص المتضررين من حالات الطوارئ في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي. وفي هذا الصدد، تُعدّ سياسة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر بشأن تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية، التي اعتمدها مجلس المندوبين عام ٢٠١٩، بمثابة دليل مهم للجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر في كافة جهودهم لتلبية هذه الاحتياجات. ولدعم تنفيذ هذه الالتزامات تنفيذا عالميا، وضعت الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر خارطة طريق لتنفيذ الالتزامات ٢٠٢٠-٢٠٢٣ تتيح إقامة شراكات استراتيجية واستثمارات مهمة في وسائل التعامل مع احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية والاجتماعية.

وإننا على ثقة من أن ذلك سيمكّن الحركة من الاستجابة بطريقة أفضل في المستقبل القريب لاحتياجات المتضررين من حالات الطوارئ في مجال الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية التي لم تتم تلبيتها.

بقلم **ديك كلومن**

مدير مشروع في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر مشروع بشأن معالجة الآثار في الصحة النفسية والعواقب النفسية الاجتماعية المترتبة عن النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ الأخرى (*MOMENT*)

تعرف على المزيد حول الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي:

- قم بزيارة موقع المركز النفسي والاجتماعي التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر https://pscentre.org
- مدونة أكثر تفصيلاً حول الدعوة العالمية الخاصة بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي blog post

إعادة الروابط العائلية وحماية البيانات

لقد تمّ اتخاذ خطوات أساسية بدعم فعال من المنصة القيادية لإعادة الروابط العائلية من أجل تنفيذ **القرار ٤ الصادر عن المؤتمر الدولي الثالث والثلاثين** (إعادة الروابط العائلية في ظلّ احترام الخصوصية، بما في ذلك ما يتعلق بحماية البيانات الشخصية)، وإعادة الروابط العائلية: الاستراتيجية الخاصة بالحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر ٢٠٢٠-٢٠٢٥ (وقد اعتمد مجلس المندوبين النص الثاني عام ٢٠١٩). وبالإضافة إلى ذلك، وقعت ٤٨ جمعية وطنية و ٢٩ دولة واحدًا أو أكثر من التعهدات الـ ٣٢ المسجلة في المؤتمر فيما يتعلق بإعادة الروابط العائلية وحماية البيانات.

واستجابة للحاجة التي أعرب عنها الأخصائيون لتعزيز قدرتهم على حماية البيانات الشخصية، أعدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر وجامعة ماستريخت بالتعاون مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية والمنظمة الدولية للهجرة دورة تدريبية مجازة في حماية البيانات. وستعطى الأولوية إلى المرشحين من الجمعيات الوطنية. وسيشكل العاملون ضمن إعادة الروابط العائلية الذين ينهون الدورة شبكة دعم للحركة على المستوى الإقليمي. وعلاوة عن ذلك، تم وضع نماذج عامة وإرشادات مرافقة حول دمج معايير حماية البيانات في طلبات التعقب وستكون مصحوبة بندوات عبر الإنترنت لشبكة الروابط العائلية بأكملها.

وتقديراً للجهود المتميزة التي يبذلها الموظفون والمتطوعون ضمن إعادة الروابط العائلية، والتي غالبًا ما تكون في أقسى الظروف، تمّ طرح فكرة منح ميدالية إعادة الروابط العائلية خاصة بالحركة. ويجري اعداد الإرشادات الخاصة بالميدالية ليعتمدها مجلس المندوبين عام ٢٠٢١. وكذلك، تمّ تصميم نظام مراقبة وتقييم رائد لتنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية، ليتم نشرها عبر شبكة الروابط العائلية في أوائل عام ٢٠٢١ بدعم أساسي من الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

وبالإضافة إلى ذلك، باتت الحركة، وللمرة الأولى، قادرة على اتاحة إحصاءات عالمية موحدة حول عدد الحالات ضمن إعادة الروابط العائلية والمعلومات المقدمة للعائلات.

بقلم **إدوارد أبيغ**

مستشار، وحدة إعادة الروابط العائلية والأشخاص المفقودين، اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

تعرف على المزيد حول إعادة الروابط العائلية وحماية البيانات:

- قم بزيارة الموقع الإلكتروني لشبكة الروابط العائلية https://familylinks.icrc.org
- مدونة قواعد السلوك حول حماية البيانات الخاصة بشبكة الروابط العائلية Family Links Network's Code of Conduct on Data Protection (2015)

>> جزء خاص بأعضاء اللجنة الدائمة

مقابلة مع فاين توايتوبو ـ أرنولد

السيدة فاين هي الأمينة العامة
لجمعية الصليب الأحمر لجزر كوك.

وقد انتخبت لعضوية اللجنة الدائمة في المؤتمر الدولي الـ٣٣
في كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٩.

بعد مضيّ عام على عضويتك، ما هي الأولويات برأيك التي ينبغي على اللجنة الدائمة التركيز عليها في دورتها الـ١٨؟

باشرنا عملنا مع بدء تفشي جائحة كوفيد ـ ١٩التي أحدثت تحولا في العالم. وأعتقد أن التحديات الناجمة عنها ستلقي بظلالها على دورة اللجنة الدائمة.

ولقد كانت كلّ جمعية من جمعياتنا الوطنية البالغ عددها ١٩٢ في الخطوط الأمامية للاستجابة لحالة الطوارئ نتيجة لتفشي جائحة كوفيد ـ ١٩. لذا، فللحركة الآن ١٩٢ منظورًا جديدًا وطريقة عمل ودروسًا مستفادة و"عمليات تدقيق" فردية (تتضمن أحيانًا تقييما صارما) للقدرات والموارد ونقاط القوة والضعف.

وإن أولوية الحركة ينبغي أن تكون الإصغاء والتعلم من هذه القصص المتنوعة.

ولا بدّ من أن نرسم "مسارا طبيعيا جديدا": أي طريقة عمل تجمع أفضل خبراتنا المشتركة. وقد أجبرتنا الجائحة على العمل بطريقة فاعلة على المستوى المحلي. ويجب أن نستخدم هذه الخبرة لتعزيز العمل المحلي وقدرتنا على توفير استجابة خاصة بالمجتمع المحلي.

أيّ تغييرات محددة قد تؤيدين إجراءها وينبغي للجنة الدائمة تعزيزها؟

لقد طبع التعاون والثقة والاحترام المتبادلان الاستجابة لجائحة كوفيد ـ ١٩ السنة الماضية، ويجب أن ندعم هذا التوجه. وينبغي أن تعطي اللجنة الدائمة الأولوية للقرارات التي تعزز قدرات الجمعيات الوطنية. وبما أنني قادمة من جزيرة صغيرة، جئت لإيصال الى طاولة اللجنة الدائمة أصوات الجمعيات الوطنية الأصغر والأفقر. ويجب أن تسمع هذه الأصوات بوضوح.

ومن المستحسن، بالنسبة لي، أن تركز الاجتماعات الدستورية القادمة للحركة على الصحة والعمل المحلي وألا تتجاهل التغيير المناخي وضحايا النزاعات المسلحة وأوضاع العنف الأخرى. وإني على استعداد لأداء دوري في تحديد شكل هذه الاجتماعات.

وقد أظهرت لنا جائحة كوفيد ـ ١٩ أن الاجتماعات الواسعة النطاق بوسعها أن تكون أكثر شمولا حين تعقد على الانترنت، فقد استخدم الكثير منا في منطقة المحيط الهادئ منصات متعددة عبر الانترنت للمشاركة في الاجتماعات. ويجب على اللجنة الدائمة وعلى المنظمين، عند التخطيط للاجتماعات الدستورية المقبلة، وضع شكل تلك الاجتماعات بضمان أن تكون حقيقية أيضًا على الرغم من كونها "افتراضية". وينبغي أن تكون العملية برمتها أكثر كفاءة وأكثر شمولاً.

<< رأي

مستقبل الشباب في خطر

بعد مرور عام تقريبًا على تفشي الجائحة العالمية، بات تأثيرها الطويل الأمد على جيل الشباب يتحول إلى أزمة وجودية جديدة. فإن تعليمهم وسبل عيشهم ونموهم وسلامتهم وصحتهم العقلية معرضة بشتى الطرق إلى مخاطر جسيمة. وعلى وجه الخصوص الشباب الذين كانوا مستضعفين أصلا، على سبيل المثال المهاجرين واللاجئين الشباب وذوي الوضع القانوني غير المستقر أو المحرومين من حقوقهم، وذوي الإعاقة، والذين لا منزل لهم، والذين يعيشون في مستوطنات مؤقتة معرضون لخطر أن يصبحوا طيّ النسيان.

وتقدر منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) أنه في مجال التعليم فقط، ما لا يقلّ عن ٢٤ مليون طفل قد تركوا المدرسة، في حين - بخاصة في المجتمعات المنخفضة الدخل - يمثل التعليم شريان الحياة لتحقيق سبل العيش الكريم، وتشكّل المدارس مراكز غذائية واجتماعية وصحية ومثابة أنظمة إنذار مبكرة لرصد الإساءات. وقد اضطر على مدى الأشهر الماضية، ١،٥ مليار شاب إلى البقاء في المنزل، غالبًا ما في بيئة لا توفر للأسف الظروف المواتية للتعلم ولسلامتهم الشخصية أو لتعزيز قدرتهم على المجابهة بشكل صحي.

ويوفر التعليم للشباب مستقبلا ومكّنهم من تحديد حياتهم بشكل مستقل. إلا أننا قد رأينا في الأشهر الأخيرة، أنه في معظم الأحيان بسبب فقدان الأسرة للدخل، وحتى في حالة إعادة فتح المدارس، فإن الطلاب لا يعودون إليها. فيضطرون عوضا عن ذلك للعمل لإعالة أسرهم. وقد وجد مئة مليون طفل إضافي أنفسهم في الفقر مجددا، مما يعرض الفتيات لخطر أكبر لزواج الأطفال وحمل المراهقات، مقارنة بالسنوات الثلاثين المنصرمة. وستجبر الجائحة الشباب على إعطاء الأولوية لدخل الأسرة بدلا من التعليم، وفي حين قد كانوا قبل الجائحة معرضين ثلاث مرات أكثر من كبار السن للبطالة. وقد كان حتى الشباب العاملون، في كثير من الأحيان يشغلون وظائف منخفضة الأجر وغير آمنة وغير منظمة ولا ترقى إلى العمل اللائق.

ففي ظلّ ظروف مماثلة، قد ينجذب الشباب إلى الجماعات المسلحة أو الجريمة المنظمة، أو يتمّ استغلالهم في الدعارة عبر الإنترنت أو قد يقعون ضحية الاتجار بالبشر – وكلّ ذلك بسبب عدم وجود بدائل لهم. فقد ولّدت الجائحة لدى الشباب شعورا مخيفا باليأس والضعف لعجزهم عن الاستثمار في تنميتهم الشخصية، وفي قدرتهم على تحديد مستقبلهم.

وعندما يفقد الناس وهم في سنوات التعليم والتطوير الفرص والأمل، يتعرض مستقبلهم بالكامل إلى الخطر. وبالنسبة للعديد من الشباب، لا مجال لمضيعة الوقت بانتظار أن تؤدي اللقاحات دورها ببطء. ومع تضاؤل آفاق الشباب في التعليم، يجد الكثير منهم أنفسهم في الفقر مجددا ومجبرين على اتخاذ قرارات معيشية سيئة قد يبقى أثرها على المدى الطويل، ما لم تتوفر أية بدائل مجدية.

وينبغي على الحركة أن تضمن أن يأخذ عملنا في الحسبان بشكل كامل الشواغل الملحة المتعلقة بالجائحة وكذلك نقاط الضعف الناشئة على المدى الطويل، والتي ستدوم لفترة طويلة بعد أن يتم توزيع اللقاحات على المستوى العالمي. ولا بدّ من أن نعمل الآن لتجنب أن يصبح الشباب طيّ النسيان.

بقلم **باس فان روسوم**، الصليب الأحمر الهولندي
و**سيلفيا جيلفيز**، الصليب الأحمر الكولومبي
للجنة الشباب التابعة للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر